مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٢/٢٠

# ٥ طيـــارين : مـن شـــهداء الضـــربة الجـوية المركزة والمفـــاجئة قبـل ربـع ســاعة من العبـــور

عقيد طيار زكريا كمال
محمـــد أحمـــد عثمان

■ اثناء تنفيذ الهجمة الجوية الاولى على مطارات ومواقع المدو الحيوية فى سيناء كان يقود احد تشكيلاتنا المكلفة بالهجوم على مطار المليز واصيبتطائرته فى اشتباك جوى مع طائرات العدو ومع ذلك لم يقفز من الطائرة ولم يلق حمولته وقاد التشكيل حتى مكان الهدف المكلف بمهاجمته مما ادى الى نجـاح هـذه العملية الحيوية بالحد المرغوب فيه تماما

وهناك فوق الهدف المحدد لهاستشهد الرجل الذى كان احد ابطال مصر فى سباق الزوارق الشراعية وهو منمواليد القاهرة فى ٢٥ ديسمبر عـام ١٩٣٥ وتخرج فى الكلية الجوية فى ١٦ اكتوبر عام ١٩٥٩ وشاء القدر ان لايرى البطل مولوده الجديد الذى وضعته حرمه بعد استشهاد زوجها .

تقول والدة الشهيد : رغم انه كان مريضا بالكلى خلال الاسبوع الذى سبق العمليات العسكرية الا انه فضل العلاج خارج المستشفيات العســـكرية حتى لايكتشفوا مرضهحرصا منه علىالمشاركة فى القتال . طلبت منه ان يعفى اخاه المجند ـــ يوسف ـــ رفض وهو يقول : انا لو كان عندى ١٠ اخوة ســوف ادخلهم الجيش كلهم .

وذهب صباح يوم ٦ اكتوبر . لينال شرف الاستشهاد خلال الضربة الجوية المركزة التى فاجأت مراكز قيادة ومواقع واهداف العدو الحيوية ظهر اول ايام القتال فى نفس التشكيل الذى استشهد فيه شقيق الرئيس محمد عاطف السادات

يقول لزوجته هدى مرعى لحظة الوداع :

« هدى أنا مش خايف من الموت أكبر خوفى الا اصل مع ضباطى الى الهدف»

ويدور الحديث التالى :

**ـ ماذا اسمى طفلنا ؟**

**ـ اذا كان المولود ذكرا فسميه باسمى واذا كانت انثى فسميه باسمك انت .**

**ـ واذا كان المولود ولدا فماذا تريد ان يكون .**

**ـ يضحك البطل وهو يقول بلهجة عسكرية مرحة « قائد سرب بسلاح الطيران المصرى يا فندم » . وتضحك زوجة البطل وهى تودعه قائلة : «لا اله الا الله » ويرد : « .. محمد رسول الله » . وذهب البطل ليستشهد مع ابطال الطيران المصرى يوم ٦ اكتوبر .**

**وفى نفس يوم ميلاد البطل يولد ابنه يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٧٣ .**

طلبت الام الطبيب الضابط لتقول :

ارجو ان تسجل الطفل بنفس اسم والده وأطرق الطبيب وهو يقول : اننا جميعا تحت امرك يا سيدتى قالت : وارجو ان يلقى من الرعاية الطبية ما يؤهله صحيا ليكون ضابطا بالقوات الجوية .

وخاطبت طفلها : هيا اكبر سريعا يا سيادة قائد السرب .

## مقدم طيار عمر عبد العزيز اسماعيل

■ استشهد خلال عملية « قنص حر » [ وهى من اصعب عمليات القتال الجوى ] وذلك بعد ان ادى واجبه على الوجه الاكمل فى مختلف المهام القتالية التى قامت بها القوات الجوية فى الايام الاولى من المعارك .

وهو من مواليد القاهرة فى ١٤ ابريل عام ١٩٤٧ وتخرج فى الكلية الجوية فى يوليو عام ١٩٦٦.

**قالت والدته أمس انه لم يمت ، ويكفينا شرفا انه شارك فى استعادة ارضنا واعطى لشبابنا المثل الاعلى ، وقد كان يقول لها عندما استشهد أحد اقربائى فى حرب ١٩٦٧ وكان وقتها ملازما ثانيا « نحن نتدرب تدريبات لا تتوقف ليلا ولا نهارا ولا ننام الا ساعات قليلة حتى ياتى اليوم الذى نثبت فيه كفاءة المقاتل المصرى ومحو عار النكسة » .**

**وقالت : كان عمر يمتاز بالشجاعة والجراة فقد شارك بنجاح عندما نفذ بطائرته مهمة على أرض سيناء للاستطلاع وعاد بنجاح قبل أربعة أشهر من بدء حرب أكتوبر ، وكرمته القوات المسلحة .**

**وقد كان عمر يهوى الطيران منذ صغره فقد انضم الى نادى الطيران الشراعى فى امبابة عندما كان تلميذا فى السنة الاولى الثانوية وصنع عديدا من نماذج الطائرات وامتاز بممارسة الهوايات التى تتميز بالجراة والشجاعة .**

**وقد حصل وهو طالب فى السنة الاولى الاعدادية على لوحة شرف ابتكر جهازا للارسال اللاسلكى .**

وقالت الام : انه كان يمتاز بايمانه الشديد فقد ادى معها صلاة الفجر فى آخر يوم خرج فيه ولم يعد وكان يؤثر الكتمان فيما يتعلق بعمله وتحركاته .

وعندما جاء زملاؤه لابلاغ امه بنبأ شهادته قالوا لها : لقد كان مثالا للمقاتل المصرى نجح فى تحقيق اهدافه ، واستشهد عند عودته بعد أن نجح فى مهمته .

## رائد طيار محمد صبحى على الشيخ

■ كان من بين افراد التشكيل الذى هاجم مطار « رأس نصرانى » وتمكنت وسائل الدفاع الجوى للعدو من اصابته بعد ان كان هو وافراد التشكيل قد أصابوا المطار اصابات مباشرة منعت من صلاحيته للعمليات .

وكانت اصابة طيارنا المقاتل تمكنه من القفز بالبراشوت والنجاة ولكنه لمح دشمة رباعية للعدو — فى نفس هذا المطار — بها ٤ طائرات فتال فصاح بأعلى صوته فى جهاز اللاسلكى « الله اكبر .. الله اكبر » واقتحم الدشمة بطائرته فنسفها بمن فيها واستشهد هناك بين حطام طائرته والدشمة والطائرات الاسرائيلية وهو من مواليد الاسكندرية فى ٨ سبتمبر عام ١٩٥٠ وتخرج فى الكلية الجوية فى اول ديسمبر عام ١٩٦٩ .

## رائد طيار عاصم عبد الحميد حسن الفقى

■ كانت مهمته صعبة فقد كان عليه ان يهاجم احد مواقع صواريخ هوك ارض — جو الاسرائيلية فى منطقة ابو سمارة وكان الهجوم مباشرا وسريعا حتى لاتتأثر موجات طائراتنا التى ستأتى بعده ونجح فى اسكات هذا الموقع الخطر ثم استشهد فى اول ايام القتال .

وهو من مواليد القاهرة فى ٩ ديسمبر ١٩٤٧ وتخرج فى الكلية الجوية فى أول نوفمبر عام ١٩٦٨ .

ولقد جاءت المولودة الاولى لعاصم فى اليوم الثانى للمعركة بعد استشهاده بيوم واحد وكانت امنيته أن يراها .. واعتذرت الاسرة عن حضور حفل التكريم قائلة ان الشهداء لا يموتون .. ولم يرتدوا ملابس الحداد حتى بعد ابلاغهم باستشهاده .

كان عاصم وحيد والديه وكان يعشق الطيران منذ صغره .. حصل على الثانوية العامة وكانت أمنيته الوحيدة أن يدخل كلية الطيران ..

وقبل أن يدخل المعركة كانت زوجته فى الشهر الاخير من الحمل . فكتب لها رسالة بخطه قبل المعركة بيومين قال فيها اذا رزقنى الله بمولود ولم اكن موجودا ارجوا أن تطلقى اسم عبد العزيز تيمنا باسم والدى .. اما اذا وهبنى الله « ابنة » اطلقى عليها اسم [ رحاب ] .

# رائد طيار محمد عاطف محمد السادات

■ ابلى بلاء رائعا فى ضرب مطار المليز حيث كان العدو يحشد قوة جوية فعالة ، كذلك اشترك فى ضرب قوة مدرعات للعدو واحدث فيه خسائر كبيرة واستشهد خلال الضربة الجوية المركزة وهو من مواليد القاهرة فى ١٣ مارس عام ١٩٤٨ وتخرج فى الكلية الجوية فى نوفمبر عام ١٩٦٨ .

■ رائد طيار محمدعاطف محمد السادات صورة تذكارية مع الرئيس السادات

■ عقيد طيار زكريا محمد احمد عثمان ■

■ رائد طيار محمد صبحى على الشيخ ■

■ مقدم طيار عمر عبد العزيز اسماعيل ■

■ رائدطيارعاصم عبدالحميد حسين الفقى ■